

**"تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العنف الجامعي لدى الشباب"**  
**"دراسة تجريبية كمقترح لإنشاء قناة يوتيوب"**  
**"لمواجهة العنف لدى الشباب"**

سمية فتحي آدم حسنين (\*)

**المقدمة:**

منذ ظهور الإنترنت وأصبح وسيلة إعلامية متميزة لها خصائصها وسماتها التي تتميز بها عن أي وسيلة أخرى، إذ يمنح الاتصال عبر شبكة الإنترنت المُستقبلِ صلاحيات وحرية أكبر في الوصول إلي ما يُريده من رسائل علي الشبكة دون قهر أو إجبار من بين آلاف الصفحات المُنتشرة علي الشبكة في الوقت الذي يُريده وبالتتابع الذي يُريده<sup>(١)</sup>. وتُعد المواقع علي الإنترنت مساقاً نوعياً يجذب إليه الكثيرين من الجمهور الذي يتفاعل مع هذا التطور الجديد، فالمواقع أصبحت أيسر ويستطيع من خلالها الجمهور أن يحصل علي ما يُريده من معلومات ومعارف وغيرها. حيثُ ظهرت شبكات التواصل الاجتماعيّة مثل: (الفييس بوك - تويتر - ماي سبيس - لايف بوون - هاي فايف - أوركت - تاجد - ليكند إن - يوتيوب وغيرها)، فأتاح البعض منها مثل: (الفييس بوك، اليوتيوب) تبادل وإنشاء مقاطع فيديو وصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين. مما جعلها الأكثر انتشاراً علي شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تُميزها عن المواقع الإلكترونيّة، وهو ما شجع مُتصفحِي الإنترنت من كافة أنحاء العالم علي الإقبال المُتزايد عليها، فقد وجد

(\*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [دور الإذاعة الإقليمية في تغير منظومة الموروثات الثقافية في جنوب الصعيد]، تحت إشراف: أ.د. مديحة عبادة - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. سحر محمد وهبي - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

(١) رضا عبد الواحد أمين . " الصحافة الإلكترونيّة " ، ( القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ٧١.

زيارة مواقع الشبكات الاجتماعية واحدة من الأنشطة الأكثر استخداماً لدى الشباب

وإزاء ازدياد موجات العنف من الشباب في كافة المجتمعات العربية ، أصبح يشكل تهديداً على أمن هذه المجتمعات ويقوض الجهود الرامية لتحقيق التنمية بمختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويبدد آمال أبناء المجتمع في تحقيق النهضة والاستقرار لبلادهم حتى وصل العنف وانتشر بين طلاب الجامعات وهو ما لم يكن معهوداً من قبل على النحو الحالي ، وتتعدد العوامل التي تؤدي الى العنف وتتسبب في انتشاره وخاصة لدى الشباب الجامعي فقد يكون ذلك عائداً إلى طبيعة المراحل العمرية التي يمرون بها أو المشكلات المختلفة التي يواجهونها في حياتهم كما ساهمت ثورة الاتصالات والمعلومات في السنوات الأخيرة إلى زيادة ظاهرة العنف.

#### مشكلة الدراسة :

ظهرت في الآونة الأخيرة موجة من العنف الواضح لدى الشباب وبصفة خاصة لدى شباب الجامعات فقد أثبتت الإحصائيات تصاعد أعمال العنف داخل الجامعات ، فكتب موقع ( dw ) الإخباري حول تحول جامعات مصر إلى ساحة للعراك والشجار بعد تفاقم أعمال العنف والبلطجة التي من المفترض أنها مكان يتخرج منه ثمرة المجتمع من الأدباء والمثقفين والسياسيين. حيث وقعت أحداث عنف عديدة بدأت من جامعة المنصورة، التي شهدت اشتباكات بين طلابها على إثر مصرع الطالبة جهاد عماد موسى بحادث سيارة أستاذة جامعية<sup>1</sup> وقد أرجعت بعض الدراسات إلى أن ازدياد العنف قد يكون عائداً إلى قيام الثورات العربية والصراع السياسي الذي شهدته الساحة العربية مؤخراً أو بسبب الاستبعاد الاجتماعي أو لعوامل تعود إلى الأوضاع الاقتصادية ومع إسهامات ثورة الاتصالات والمعلومات في جعل العالم قرية كونية باتت هذه الظاهرة تتصدر معظم الدول العربية من خلال قنوات التواصل الاجتماعي تأتي على رأسها الفيسبوك واليوتيوب باعتبارهما أكثر وسائل الاتصال المؤثرة على الشباب والتي

<sup>1</sup> موقع جزايرس الاخبارى - عدد ٥ مايو ٢٠٠٩ -

متاح على : <http://www.djazairss.com/alfadir/110372>

اصبحت تغزو حياتنا أكثر من أى وقت مضى وأضحى العالم بأسره عبارة عن شبكة عنكبوتية رقمية ، وذلك لسهولة ويسر الاتصال مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وليس لكونها مجرد مواقع على الانترنت بل باتت جزءاً لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية واليومية للعديد من الأفراد ، وهو ما جعل على عاتق كافة المؤسسات المعنية والمسئولين بالدولة وعلى رأسها الجامعات التي تُعد قاطرة التقدم لأى مجتمع وأكثر المؤسسات القدرة على القيام بهذا الدور الى السعي لإيجاد حلول ووضع آليات واقعية للتغلب على تلك التحديات وصولاً لوضع حلول فعالة لمواجهة تلك الظاهرة والوصول بالمجتمعات لبر الأمان باستخدام وسائل جاذبة للشباب تتناسب مع متطلباتهم في مجال التواصل والاتصال وتتماشى مع التقدم التكنولوجي ومن هنا كان لابد من وضع هذه الظاهرة تحت المجهر البحثي والتعرف على العلاقة بين مستوي تعرض الشباب لقناة اليوتيوب الجامعية بما تقدمه من اتجاهات و محتوى متنوع لمناهضة العنف و مدي إيجابية اتجاهات الشباب نحو هذه القناة وإمكانية استخدامها للحد من إنماء العنف لديهم

## **المفاهيم والمصطلحات**

### **- المفهوم الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي**

هي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، و تسمح للمستخدمين برفع و مشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وغاية هذه الخدمات فى المقام الأول تعتمد علي مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين.

### **(١) الفيسبوك: Facebook:**

هو أحد أشهر موقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وهو احد مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية، تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقائهم وتحميل الصور والرسائل . وهو الأكثر انتشارا في المنطقة العربية حالياً،

### (٣) اليوتيوب:

هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، يقوم بعرض فيديوهات متنوعة ويسمح لمستخدميه مشاهدتها مباشرة ومنحهم القدرة على التعبير عن رأيهم بهذه الفيديوهات عن طريق التعليق بالإضافة إلى تقديمه خدمات أخرى مجانية، مثل رفع فيديوهات أو إنشاء قناة على اليوتيوب - المفهوم الإجرائي للعنف

هو فعل عدواني يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين قد يكون إيذاء جسدي أو نفسي كالسخرية ، الاستهزاء أو إسماع كلمات بذينة لآخرين تكمن خلفه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية

### - الدراسات السابقة:

أجرى مسحا للتراث الخاص بالدراسات العربية والأجنبية والتي ترتبط بموضوع البحث الراهن ولم تكن هناك دراسات سابقة تبحث في نفس الموضوع ، لذا تم التعرض لدراسات سابقة تخدم محاور الدراسة والتي تم تقسيمها إلى محورين كما يلي:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بظاهرة العنف عند الشباب

### المحور الأول: الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي

١- دراسة حنان السعيدى (٢٠١٥) <sup>١</sup>

وتتناول هذه الدراسة اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي والتغيرات التي تطرا عليه نتيجة استخدامه لتكنولوجيا المعلومات وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال المسح الميداني لعينة قوامها ٨٥ مفردة من طلبة الجامعات وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- الذكور أكثر أدمانا للمواقع والتعليق عليها من الإناث بنسبة تصل إلى ٦٢%

<sup>١</sup> حنان السعيدى ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماجستير ، قسم علوم الاعلام والاتصال - جامعة قاصدى مرياح ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص ١٨

- يميل الطلبة للاستخدام الفردي للفييس بوك بالإضافة لتفضيل نشر الأفكار ثم تليها الدردشة

- وجد ان هناك عبارات سلبية تم اكتسابها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة فاقت الـ ٦٠% من افراد العينة

٢- دراسة أحمد محمد حسن رفاعي، (٢٠١٤) "١"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا السياسية واكتسابهم بعض القيم السياسية والكشف عن الفروق بين الشباب المصري عينة الدراسة من حيث متغيرات الدراسة وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها ما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية.

٢. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام الشباب المصري عينة الدراسة بقراءة الأخبار السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية.

٣. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على قيمهم السياسية.

<sup>١</sup> أحمد محمد حسن رفاعي، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة ١ (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤، ص ١٠

### ٣- دراسة Ellison, Nicol (٢٠١٤) (١)

هي دراسة حول الحفاظ على السلوكيات والعلاقات الاجتماعية الرئيسية، سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي استخدمت الدراسة منهج المسح من طلاب جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية باستخدام الاستبيان الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، من أهمها:

١. تمثلت طبيعة العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعي في إشراك الأصدقاء في تبادل الأخبار السارة بمتوسط حسابي ٣.٧٠ ، أقوم بالرد على زملاء الذين يطلبون تصحيح بمتوسط حسابي ٣.٢٧ ، أحاول نشر الأخبار السارة للزملاء مثل أعياد الميلاد بمتوسط حسابي ٣.٧١ ، عندما يسأل أحد الأصدقاء أقوم بالرد عليهم بمتوسط ٣.٦٤
٢. كشفت الدراسة أن موقع الفيس بوك يوفر مصادر مهمة للتعرف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات

### ٤- دراسة الفاضل ، سلوى (٢٠١٣) (٢)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التوصل لمعرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل عينة قوامها ٣٨٤ طالباً وطالبة في جامعة الملك سعود ، إضافة إلى تحديد الإشباع التي يحققها استخدام هذه الشبكات وقد توصلت هذه الدراسة إلى :

1) Ellison, Nicole B.; Vitak, Jessica; Gray, Rebecca; Lampe, Cliff., 2014, Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role in Social Capital Processes. **Journal of Computer-Mediated Communication**. Jul 2014, Vol. 19 Issue 4, pp.855-870.

٢ الفاضل ، سلوى ، أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير ، قسم الدراسات الاجتماعية – كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠١٣ ، ص ٢٠٦

- ان أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب هو فيس بوك ،  
يوتيوب ، توتير ثم السكايب

- مدة استخدامهم لهذه المواقع تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات يومياً

- كانت اهم الدوافع وكانت التسلية والترفيه وحب الاستطلاع والتعارف

والتواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات ومشاركة الآخرين الآراء والأفكار

٥- دراسة كريستي **Christy** و تشيو **Chiu** وماثيو **Matthew** (٢٠١١)

١٠٠

تهدف الدراسة إلي التعرف علي العوامل التي تدفع الطلاب إلي استخدام الشبكات  
الاجتماعية علي الانترنت ، واستخدام الباحثين منهج مسحي واستخدام الباحثين  
استمارة استبيان علي ١٨٢ مفردة من مستخدمي الفيس بوك وتتراوح أعمارهم  
بين ١٩-٢٣ سنة .وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج من أهمها:

-أثبتت النتائج إن معظم الطلاب يستخدمون الفيس بوك وذلك للحصول علي  
الاتصالات

الفورية والاتصال مع أصدقائهم .

- أثبتت الدراسة أن من أهداف الاستخدام الفيس بوك هو مساعدة المستخدمين  
لمعرفة المزيد

عن الأحداث ، والأحزاب ، والسياسية .

### المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بظاهرة العنف عند الشباب

١- دراسة نذير سيحان محمد أبو انعير (٢٠١٦) <sup>٢</sup>

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد  
من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وقد

<sup>1</sup> 2) Cheung ,C ., Chiu ,P & Lee ,M " Online social networks: Why do students use facebook?" In **Computers in Human Behavior**,Vol . 27 , 2011

<sup>٢</sup> دراسة نذير سيحان محمد أبو انعير، " العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ، دراسة ميدانية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الاردن ، المجلد ٤٣ ، العدد ١ ، ٢٠١٦ ، ص ١٤-١٦

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات التربوية في جامعة البلقاء التطبيقية، وتكونت عينة الدراسة (٤٩) عضو هيئة تدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وأظهرت نتائج - اتفاق عينة الدراسة حول العوامل المؤدية للعنف الجامعي، ودور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، ودور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وأساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات في الحد من انتشار ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة عالية.

## ٢- مرفت عبد السميع (٢٠١٣)<sup>١</sup>

تهدف الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية للعنف بين الشباب وخاصة طلاب الجامعة وتوضيح الآثار المترتبة على انتشار ظاهرة العنف في المجتمع المصري ووضع تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي في مواجهة ظاهرة العنف في المجتمع المصري. وتوصلت الدراسة إلى :

١. تتزايد ظاهرة العنف بين طلاب التعليم الجامعي بسبب انتشار البطالة بين الخريجين وعدم توافر فرص العمل المناسبة لهم وكذلك الدفاع عن النفس وانتشار ظاهرة التدخين وتعاطي المخدرات بين بعض الطلاب.
٢. جاء العنف المعنوي أكثر أشكال العنف التي يتعرض لها الشباب في الحياة الجامعية.
٤. جاءت مظاهر العنف متمثلة في المرح والمزاج الغير أخلاقي بين الشباب الجامعي والذي يؤدي في النهاية إلى التشاجر.
٦. أن المشكلات الرئيسية لدى طلاب الجامعات هي مشكلات الشغب والتمرد والتخريب، ومشكلات العدوان البدني واللفظي، وجمبعها ترجع إلى الشعور بالإحباط وبخاصة في سن المراهقة.
٨. تزايد الضغوط الهيكلية التي يفرضها السياق المجتمعي على الأفراد وهي: غلاء المعيشة، والفقر، والحرمان، والمشكلة السكانية، والحرية والمساواة.

<sup>١</sup> مرفت عبد السميع ، دور التعليم الجامعي في مواجهة العوامل المؤدية للعنف في المجتمع المصري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر ، ٢٠١٣ ، ص ٣٣



### ٣- دراسة انجليا (٢٠٠٨ - Angelaet) <sup>١</sup>

وقد اجرت الدراسة بهدف التأكد من أن التعرض للعنف خلال فترة الطفولة مرتبط بالعنف لدى طلبة الكليات وهناك لا يوجد اي فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين ( ذكور - اناث ) بين التعرض للإساءة النفسية والجسدية فيما بعد ، وقد تم اجراء الدراسة على ٢٥٠٠ من طلبة الجامعات فى امريكا وأوضحت النتائج ان التعرض للعنف فى الطفولة يشير إلى التعرض للعنف فى الكليات ولا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث فى هذا الصدد ، كما توصلت النتائج إلى ان الإناث هن الأكثر اکتئاب وعنف عند تعرضهن للتحرش فى الصغر

### ٤- دراسة ادريينا (٢٠٠٣ ، Adrienne) <sup>٢</sup>

وهدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين العنف والمراهقين وارتباطها بالعنف الاسرى والعنف فى المجتمع والتاريخ الأكاديمي والكفاءة الشخصية وتألفت العينة من ٣٠٦ طالبا وطالبة وأظهرت النتائج أن العنف عند المراهقين مرتبط بالعنف الأسرى والمجتمعي وان العنف النفسى أكثر أشكال العنف شيوعا .

### - اجرت موتوكو (٢٠٠١ - motoko) <sup>٣</sup>

دراسة هدفت الى دراسة اسباب العنف فى المدارس فى اليابان وامريكا حيث استخدمت الباحثة عدة طرق للحصول على البيانات بتطبيق استبانة على ٩٢٢ طالبا ودراسة الحالة على بعض الطلبة الذين اظهروا عنفا واطهرت النتائج ان اهم اسباب العنف قلق الطلبة على مستقبلهم او بسبب الملل والضجر والتنافس بين الطلبة وضعف مهارات التواصل

### أهداف الدراسة وتساؤلاتها

<sup>1</sup> )Angela,G;Kaukinen;C and kathlenn;F(2008)therelationship between violence. among college. students,journal of inter personal violence,v.(23),N,(12)Newyork

1) Adrienne, S. (3003) . Adoles cent dating violence and self . efficacy university of Victoria (Canada)Degree PHD dat 2003 , PP. 465 DAI .B 64/07, P . 3542 .<sup>٢</sup>

<sup>3</sup> ) Mokoto,A(2001) school violence in middle school years in japan and united states,the effect of academic completion on student violence.the penns vania state uneasily Deegree DAL

١. التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة العنف من عدمه لدى الشباب الجامعي
٢. مدى إمكانية قدرة مواقع التواصل الاجتماعي " يوتيوب " في التأثير على الشباب الجامعي
٣. إعداد قناة تبث من خلالها عدد من المضامين المتنوعة المرتبطة بمناهضة العنف الجامعي وقياس مدي فعاليتها على الطلاب للحد من ممارسة العنف داخل الجامعة

### تساؤلات الدراسة: تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما تأثير

#### مواقع التواصل الاجتماعي على العنف الجامعي؟

الذي يمكن أن يتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما معدل مشاهدة عينة الدراسة لليوتيوب؟
- ما هي القوالب الإعلامية التي يفضل الشباب مشاهدتها على اليوتيوب؟
- مدى تأثير الشباب المتعرض لقناة اليوتيوب مقترح الدراسة بالمواد المعروضة قياسا بدرجة المشاهدة والتفاعل من خلال تعليقاتهم على المواد المعروضة؟
- قياس سلوكيات الطلاب بعد التعرض للقناة؟

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التي لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب، بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها، تبعاً لهدف الدراسة، وبالتالي تسعى هذه الدراسة لجمع معلومات عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في اليوتيوب على العنف لدى الشباب الجامعي و فهم وتحليل وتفسير دوافع استخدامهم لهذه المواقع

#### أدوات جمع البيانات:

#### استمارة الاستبيان: Questionnaire:

تم استخدام استمارة الاستبيان، وذلك لجمع البيانات الخاصة باستخدامات عينة الدراسة لموقع اليوتيوب الذي تم إنشاء قناة من خلاله ، وحجم

وكثافة التعرض للقناة ومواقع اليوتيوب عموماً وقد عرضت الاستمارة على عدد من الأساتذة فى مجالات الإعلام والاتصال توصيف عينة الدراسة الميدانية:

تم اختيار عينة عمدية من ٤٠ مفردة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ليتم بث القناة من خلال مجموعته على الفيس بوك لضمان التعرض والتفاعل مع المواد المعروضة و تقسيم المفردات ٢٠ مفردة كعينة ضابطة و ٢٠ كعينة تجريبية وذلك من خلال صفحات خاص بهم على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وبالتفاه فى الانضمام للمجموعة

#### أدوات الدراسة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها

قامت الباحثة بإنشاء قناة يوتيوب ومجموعة على الفيس بوك لضمان متابعة الطلاب للقناة وتبادل الآراء حول ما يتم عرضه على القناة من مواد ومضامين إعلامية تخدم الهدف من إنشائها

#### وتم مراعاة الآتى فى المضامين الإعلامية المقدمة :

- ١- تكامل الأهداف مع المحتوى
- ٢- تتابع المادة المعروضة بشكل منسق ومنتسق
- ٣- توفير الصور والفيديوهات التوضيحية سواء بالبرامج المقدمة أو التنويهات أو الفقرات المختلفة
- ٤- توافق ما يتم تقديمه مع الأهداف

#### الاختبار التحصيلى :

وهو عبارة عن اختبار قبلى وبعدى على المجموعة التجريبية والضابطة بعد ان تم التأكد من صدقه وثباته ، وللتأكد من ثبات الاختبار قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لـ ١٥ طالباً وطالبة ليسوا من المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك من تاريخ ٢٠١٩ / ٦ / ٤ وحتى ٢٠١٩ / ٦ / ١٠

#### اختبار الصدق:

وفق ملاحظات الخبراء، حيث عدلت بعض الأسئلة غير الواضحة، وتم تكميم بعض الأسئلة المفتوحة وحذف عدد من الفقرات وإضافة أخرى.

وفى ضوء هذه الملاحظات وُجد أن هناك وسائل عدة لقياس صدق الاستبيان وقد أستخدم الصدق الظاهري الذي يقوم على أساس الفحص المبدئي لفقرات الاستبيان ومدى الاتساق الداخلي لها، وعرضها على عدد من الأساتذة في مجالات الإعلام والاتصال اعتمدت نسبة أتفاق (٨٠%) فما فوق لتقدير مدى صلاحية الفقرة أو رفضها. وبعد مراجعة الخبراء لصحيفة الاستبيان أُدخلت بعض التعديلات عليهما، وأصبحت جاهزة لتطبيق

#### إجراءات تطبيق الدراسة :

ضمت المجموعة التجريبية التي تم ضمها على الفيس بوك مجموعة مكونه من (٢٠)

طالب وطالبه من جامعة اسيوط والتي قد حدث بها احد حوادث العنف الطلابي وتم التعرض للقناة ذلك من تاريخ ١٥/٦/٢٠١٩ وحتى ٢٨/٦/٢٠١٩ أما المجموعة الضابطة فتم تركها كما هي وعدم تعرضها لهذه الوسيلة من تاريخ ١٧/٦/٢٠١٩ وحتى ٣١/٦/٢٠١٩

بعد توزيع عينة الدراسة على مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة وزعت عليهم أسئلة الاختبار القبلي ، وبعد الانتهاء من عرض المواد الإعلامية على القناة للمجموعة التجريبية بتاريخ ١/٧/٢٠١٩ وزعت عليهم أسئلة الاختبار البعدي كما وزعت على المجموعة الضابطة نفس الأسئلة

#### المضامين الإعلامية التي تم تقديمها من خلال القناة :

- ١- تم الاستعانة بمقاطع فيديو منتجه من قبل بعض القنوات الخاصة أو الحكومية خاصة بموضوع الدراسة ( آداب الحوار - أضرار العنف - معالجة الاغتراب الاجتماعي - برامج شبابيه ترفيحية
- ٢- الاستعانة ببعض خبراء وأساتذة بالطب النفسي وعلم الاجتماع ورجال الدين وتصوير فيديوهات تناقش العنف وكيفية التعامل مع المشكلات الحياتية والجامعية ونبذ الدين للعنف والإهانة للإنسان ثم إعادة بثها عبر القناة

- ٣- تصوير فيديوهات مع أساتذة الجامعة ورئيس الجامعة ومدير أمن الجامعة حول أعمال العنف والعقوبات التي يمكن ان يتعرض لها الطالب نتيجة للقيام بأعمال عنف داخل المحاضرات أو بالحرم الجامعي عموما
- ٤- تم الاستعانة بعض المشاهد المسرحية والدراما التليفزيونية والأفلام التي تقدم مضامين ايجابية تخدم الهدف من إنشاء القناة
- ٥- بث تنويهات من خلال شباب الجامعة للحث على المشاركة في الأنشطة والنوادي بالجامعة
- ٦- نشر أخبار الجامعة من انجازات ومنشآت أو تسهيلات تقدمها الجامعة للطلاب اجتماعيا وعلميا ( خفض رسوم للمتفوقين - تسهيل وسائل النقل- وغيرها )
- ٧- بث بعض الأنشطة الطلابية بالجامعة والتي حقق الطلاب من خلالها تميز وتفوق وحصد مراكز لتحفيز الشباب المعرض للقناة
- ٨- تصوير فيديوهات وبثها عبر القناة للشباب المبتكر لبعض الاختراعات العلمية أو الفنية وبالأخص الشباب الذي يعاني من بعض الظروف الاجتماعية السيئة أو الإعاقة
- ٩- بث فقرات موسيقية من بعض حفلات الجامعة

### مواقع التواصل الاجتماعي

هناك خصائص تتفرد بها الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التفاعلية على

الانترنت منها:

- ١- خاصية الدوام حيث أن الأحاديث والتعليقات المتبادلة علي هذه الشبكات مسجلة علي الموقع ويمكن للأفراد الرجوع إليها بعد دقائق أو أيام أو حتي شهور من تسجيلها وعلي هذا فإن هذه المحادثات تختلف اختلافا كليا عن محادثات الأفراد العادية التي تحدث في نطاق الاجتماعيات الحياتية فالكلمات التي يتبادلها الأفراد عادة ما تكون لحظية وغير مسجلة فلا يستطيع الفرد استرجاعها بعد اللحظة التي قيلت فيها

- ٢- والخاصية الثانية هي قابلية البحث وهي عن أصدقاء ذوي اهتمامات وعقليات متشابهة وهو ما لا يمكن عمله في الحياة العادية .<sup>(١)</sup>
  - ٣- ان سر نجاح موقع التواصل الاجتماعي هي قدرتها علي تصنيف أعضائه وليس مجرد ربطهم ببعض ،ولقد استطاعت موقع التواصل الاجتماعي أن تجمع في موقع واحد كل مميزات التواصل الاجتماعي علي الانترنت منذ الشات والمنتديات وحتى المدونات ،بل وأنها أضفت إليها الكثير .<sup>(١)</sup>
  - ٤- وأيضا التكراريه بمعنى أنه من السهل نسخ صورة أو تعليق أو مقال ما علي الإنترنت لموقع آخر بدون تغيير أي من ملامحه
  - ٥- تتيح موقع مواقع التواصل الاجتماعي لجميع المستخدمين مساحة افتراضية ، لتدوين الذكريات التي مرت في حياتهم .<sup>(٢)</sup>
  - ٦- وأخيرا هي وجود الجمهور غير المرئي وهي خاصية من المهم إدراكها والتنبه إليها فندما يتحدث الفرد إلي صديق أو زميل في الحياة اليومية غالبا ما يكون من السهل معرفة من باستطاعته إدراك أو سماع المحادثة الجارية ،وعلي العكس في المواقع الاجتماعية .<sup>(٣)</sup>
- الدور الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي تمييز مواقع التواصل الاجتماعي كلها أو معظمها بمعالم جديدة في البناء والاستخدام ، مثل الاشتراك المجاني في الاستفادة من الخدمة، سهولة المشاركة في هذه المواقع والاستفادة منها ،سهولة تشكيل الجماعات الافتراضية وتحقيق المشاركة وتبادل الخدمة أو الرأي أو الفكرة بين الأعضاء ،وسهولة بناء الروابط للموضوعات ذات الاهتمام المشترك بمواقع أخرى .<sup>(٤)</sup>

<sup>١</sup> - دانا بوند ،ترجمة مصطفى محمود . "الشباب موقع الانترنت الاجتماعية ،دور شبكة الانترنت في الحياة الاجتماعية للمراهقين " ،ط١ ، الهيئة العامة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٠  
<sup>١</sup> - محمد علي البسيوني . "دولة الـ face book " ، ط١ ، دار الشروق، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢

<sup>٢</sup> - Sara Hebert . "Digital Memorialization :Collective Memory , Traged ,and Participatory Spaces " . **Unpublished M.A** (Denver ,Colorado :University of Denver ,2008). Abstract

<sup>٣</sup> - دانا بوند "المرجع السابق ص ١٠

<sup>٤</sup> هشام أحمد فايد ، "توظيف الأحزاب والقوي السياسية المصرية للمواقع الإلكترونية في تسويق برامجها السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ٦٩ .

كما يحسب لشبكات التواصل الاجتماعي إنها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة، فإنها ولو قدمت الخبر تحت مسمى (عاجل أو مباشر)، فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الإعلامية كالفصائيات مثلاً، ولم تتمكن من أن تجعل المشاهد يتفاعل معها في لحظة بثها لتلك الأحداث، إلا بعد فترة من الوقت

### **دور الفيس بوك في التغيير الاجتماعي والسياسي:**

بات الفيس بوك واحداً من أهم المواقع الجديدة والمبتكرة في العصر الحالي، حيث إنه استطاع أن ينتشر بسرعة البرق في مختلف أنحاء العالم، كما أنه استطاع أن يكتسب ثقة العديد من الشعوب خاصة الشباب، الذين لم يكن من المتوقع أن يكون لهم دور مؤثر علي الجانب السياسي. (١) لعلنا جميعاً لم ننس الدعوة إلي إضراب ٦ أبريل ٢٠٠٨ التي انتشرت في مصر تضامناً مع عمال المحلة ولاقت رواجاً كبيراً بين الشعب المصري. انتشر اسم موقع الفيس بوك، وتزايدت المشاركة في هذا الموقع منذ ذلك التاريخ. (٢) كما نجح الفيس بوك سياسياً في مصر نجاح قبل ذلك في فنزويلا عندما قام ١٢٠ ألف من الطلاب بحشد الجميع من أجل التصويت ضد الرئيس الفنزويلي هوجر شافيز، الذي كان يرغب في احتكار السلطة. (٣) فقد أصبح " الفيس بوك يمثل الحرية، وخاصة لدي الشعوب التي تستخدمه لهذا الغرض، فهو. " مثل أي وسيلة من وسائل الإنترنت والتكنولوجيا الأخرى ويمكن تحديد مدي أهميته وتأثيره وفائدته عن طريق الغرض والطريقة التي يستخدم بها

<sup>١</sup> دعاء مختار غزون، " الخطاب الإعلامي الفلسطيني والاسرائيلي لتداعيات أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية علي شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠٩، ص ١٥٣.

<sup>٢</sup> محمد عبد الحميد، المدونات الاعلام البديل، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٣٣

<sup>٣</sup> دعاء مختار غزون، مرجع سابق، ص ١٥٣

### **دور اليوتيوب في التغيير الاجتماعي والسياسي:**

يتميز موقع يوتيوب بكونه شبكة اجتماعية تتيح المجال لجميع المستخدمين التعبير عن آرائهم بحرية كبيرة قامت شبكة سي إن إن CNN الإخبارية الأمريكية وموقع اليوتيوب أسلوب جديد للسباق الرئاسي الأمريكي، وذلك من خلال مناظرات ساخنة بين مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري، حيث سيصبح بإمكان الناخبين توجيه كم كبير من الاسئلة للمتنافسين، وذلك من خلال موقع اليوتيوب، ويعتبر هذا الأسلوب الجديد محاولة لطى صفحة المناظرات التليفزيونية المملة من خلال الغوص في الفضاء الافتراضي ولجذب انتباه الناخبين الشباب الذين يمضون ساعات علي موقع يوتيوب، اخذ المرشحون يغوصون في الفضاء الافتراضي وينفقون اموالا باهظة ليرد اسمهم علي محرك البحث علي الانترنت غوغل او الشبكات الاجتماعية . وكانت انتخابات عام ٢٠٠٦ معركة بين الديمقراطيين والجمهوريين من أجل السيطرة على مجلسي الكونغرس. وكان شريط فيديو نشر علي يوتيوب ادي الي تغير المشهد في سباق مجلس الشيوخ في ولاية فرجينيا بين الجمهوري جورج ألن والديمقراطي تيم كاين، حيث كان جورج يحتل في وقت ما مركز الطليعة ويعتبر مرشحاً محتملاً لمنصب الرئاسة بالهزيمة أمام ويب . ويعتبر المحللون الانتشار الواسع الذي شهده الفيديو الذي تضمن كلمات مهينة علي موقع اليوتيوب، مسؤولاً جزئياً عن هزيمته،

### **ما هو العنف؟**

يوجد مفاهيم متعددة تشير إلى سلوك العنف كمفهوم العدوان والانتهاك وإساءة المعاملة، والإهمال.. إلخ. ويختصر البعض مفهوم العنف في أنه أي سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم ويذهب البعض إلى أن العنف يتضمن أشكال العنف المادي وغير المادي (المعنوي) كما يتضمن أيضا مفهوم العنف أشكال العنف الإيجابي (مثل الإيذاء البدني المتمثل في الضرب ) وأشكال العنف السلبي (مثل الإهمال) وأيضاً كل أشكال إساءة المعاملة<sup>(١)</sup>

(١) عدلى السمرى، سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، فى ندوة الشباب ومستقبل مصر، كلية خدمة اجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٠، ص ٤٥٤.



والعنف صورة من صور القصور الذهني حيال موقف ودليل من دلالات النفس غير المطمئنة وصورة للخوف من الطرف الآخر مهما تعددت أشكال ذلك الخوف وانعكاس للقلق وعدم الصبر والتوازن، ووجه من وجوه ضيق الصدر وقلة الحيلة ويعد مؤشراً لضعف الشخصية ونقصان في رباطة الجأش وتوازن السلوك. وأياً ما تكون العلة الفسيولوجية أو البيئية فالعنف مرفوض حضارياً وأخلاقياً وسلوكياً واجتماعياً. (١)

ويعد اللجوء إلى العنف بين بعض فئات المجتمع وسيلة لتحقيق أهداف معينة أو غاية في حد ذاته وأياً كان العنف - وسيلة أو غاية - فهو يعكس حالة من الخلل والتفكك الذي يسود المجتمع.

كما إن تزايد معدلات العنف بأنواعه وأنماطه ومجالاته المختلفة في فترة معينة، وفي فئات بعينها تثير تساؤلات حول ما إذا كانت مؤسسات المجتمع المنوطة بعملية التنشئة الاجتماعية مثل (الأسرة والمدرسة، والمؤسسة الدينية، ووسائل الإعلام)، قد أدت دورها بفاعلية ونجاح، لأنه مع انتشار العنف يصبح وفاء مؤسسات التنشئة الاجتماعية بوظائفها محل شك كبير. وتعد مرحلة الشباب أكثر مراحل النمو الاجتماعي التي يصبح أفرادها أكثر تهيئاً للعنف من غيرها بطبيعة الخصائص الجسمية والنفسية التي تجعلهم أكثر انفعالا وتطلعا للمستقبل بهدف تحقيق ذواتهم. وترتبط محاولة تفسير عنف الشباب بالوقوف على عدد من القضايا منها:

- يعد العنف جزءاً من تفاعلاتنا اليومية في التعامل مع الذات أو مع الآخر كما في الأسرة أو بين الأخوة والأصدقاء أو مع الجيران وفي المدرسة والشارع والسوق وفي العمل وحتى في المواصلات.

- يرتبط العنف كأسلوب أو وسيلة لحل المشكلات بعدم المقدرة على التفاعل الاجتماعي وتنمية مهارات التعامل والقدرات اللفظية والمقدرة على التواصل

متاح على : <http://www.fayoum.edu.eg/socialwork/GrProjectsfiles/14.pdf>

(٢) أحمد مجدي حجازي ، شادية علي قناوي ، المخدرات وواقع العالم الثالث ، دراسة

حالة لاحد المجتمعات العربية ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة

الاجتماعية ، ج ١ - ع ١ ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٣٨

التي يمكن الاعتماد عليها في إخفاء مظاهر الغضب أو التحكم فيه في محاولة لتجاوز المشكلات بدلاً من العنف في مواجهتها.

- تزايد ظاهرة العنف وثقافتها وتنوع أشكالها وابتداع الجديد في ممارستها كما أنها شملت كل الفئات العمرية والتعليمية والمهنية وأصبحت ثمة في جميع المجتمعات.

- يعد العنف فعل اجتماعي غير مقبول وهو نتيجة لعدد من المعطيات من أهمها أنه مؤشر لأوجه الخلل في بنية المجتمع من حيث العلاقات ومنظومة القيم السائدة.

### **أسباب العنف: للعنف أسباب عديدة نذكر منها:**

- إن لتربية الأسرة وسلوكية الأبوين أثراً بالغاً على تحديد الشخصية العنيفة العدوانية<sup>١</sup> القهر الاجتماعي من أهم مكونات العنف، ليس للفرد فحسب بل في المجتمع أيضاً فمن عدم المساواة الشخصية والنبذ الاجتماعي وانعدام العدالة في بعض المواقف الإدارية والتربوية والقانونية كلها عناصر مولدة للعنف والعدوان<sup>٢</sup>

- سلبية تأثير وسائل الإعلام كافة واعتبارها أحد أهم وسائل انتشار العنف المكتسب لدى الأطفال والمراهقين شأنها بذلك شأن الأفلام الجنسية المثيرة للمراهقين، إلا أن تلك الوسائل الإعلامية ومن يقف وراءها من الناشرين والمخططين ما زالت تتخذ من مادة العنف والجريمة، والقتل وحوادث الاعتداء والتفجيرات والاعتقالات وقتل الأطفال... إلخ مادة دسمة لها.<sup>٣</sup>

(١) أليسا دلتا فو ، العنف العائلي ، ترجمة نوال لايقة ، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ١٢

(٢) اتفاقية القضاء علي كافة أشكال التمييز ضد المرأة ، صندوق الأمم المتحدة للمرأة ، المكتب الإقليمي لغرب آسيا ، عمان ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، عمان ، الأردن . ، متاح على :

<https://www.ohchr.org/AR/Countries/MENARRegion/Pages/MenARegion20122013.aspx>

(٣) بدرية العربي محمد الككلي ، ورقة بحثية مفهوم العنف الأسري وأسبابه - لمائدة المستديرة الثانية تحت عنوان ، العنف العائلي . الأسباب والآثار ، المنعقدة يوم ٢٦ / ١١ / ٢٠٠٥ بقاعة المكتبة القومية المركزية ، مركز بحوث ودراسات المرأة الليبية

-التأثر بالنمط الحضاري الغربي المعاصر، والذي من أهم سماته "تغير ولاء الأفراد تجاه بعضهم الآخر، فأصبح الفرد الرأسمالي يحرص جلاً اهتماماته العملية على تحقيق رغباته الشخصية دون الاكتراث لمسئوليته الاجتماعية تجاه المؤسسة العائلية، وغدا الولاء الاجتماعي يتحول تدريجياً من العشيرة والأقارب إلى الدولة والنظام السياسي؛ لأن الدولة أصبحت تقوم بتقديم أغلب الخدمات التي كانت تقدمها العشيرة للفرد، كالخدمات التعليمية والطبية وإعانة العجزة ورعاية الأطفال وقد أفرز هذا التحول في الولاء الاجتماعي على مدى العقود الثلاثة الماضية مشاكل جديدة فيما يتعلق باستقرار القاعدة الاقتصادية

- تعدّ الأمور الأكاديمية من أهم العوامل التي تساهم في إحباط الطالب وقيامه بأعمال عنف، وذلك نتيجةً لتدني تحصيله الأكاديمي، مما يؤدي إلى تكوّن ردة فعل عكسيّة لدى الطالب، تجعله يعبر عن غضبه وإحباطه من خلال السلوكيات الخاطئة والسلبية، وبالتدقيق في حالات العنف الجامعي نجد المشاركين فيها هم الطلبة الذين يعانون من ضعفٍ في معدلاتهم الأكاديمية، بعكس الطلبة الذين يحصلون على معدلاتٍ مرتفعةٍ فهم لا يجدون مجالاً لمثل هذه التصرفات، كما أنهم لا يعانون من حالة الكره والتعصّب تجاه الجامعة.<sup>١</sup>

### طرق الوقاية والعلاج

لا شك أن معالجة تلك المشكلة لا يكون إلا بمعالجة تلك الأسباب والبحث في نشر ثقافة تربوية عند الآباء و الأساتذة في كيفية التعامل مع الشباب وتوجيههم بعيداً عن الشدة والعنف بالإضافة للاتي:<sup>٢</sup>

١- نشر ثقافة التراحم والتفاهم ونبذ التشدد والاعتماد على العقل وتقديم الأذكياء ومدحهم يساعد في نبذ الاعتماد على العضلات في حل المشكلات.

(١) موقع اليكتروني-موضوعي- ٢٣ نوفمبر ٢٠١٦

[http://mawdoo3.com/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A](http://mawdoo3.com/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A)

<sup>٢</sup> فاخر الدعاس، ورقة بحثية "العنف الجامعي والحريات الطلابية"، مؤتمر العنف الجامعي الأسباب، الدوافع والحلول، الاردن ٢٠١٠، ص١٥

- ٢- ان يهتم المسئولين عن وسائل الإعلام إلى كل ما يقدم؛ حتى لا يؤدي إلى ترسيخ عقائد ومفاهيم تؤثر سلبا على عقلية المتلقي وفكره وثقافته، فلا بد من العناية بما يعرض على الشاشات أو في الصحف أو غيرها من وسائل الإعلام بجميع أنواعها.. مع التركيز الشديد على إدانة العنف وسياسة أخذ الحقوق بالقوة دون الرجوع إلى القوانين والضوابط الموضوعية.
- ٣- ان تقوم الجامعة بربط الطلاب بسوق العمل منذ فترة الدراسة للحد من البطالة وشغل الشباب بما يفيد، وهو يعد ضرورة من ضرورات حل هذه المشكلة.
- ٤- نشر سياسة الحوار بين الشباب والجهات المعنية، ودراسة المشكلات بكل شفافية وترك الفرصة للشباب ليتحدث عن نفسه وعن حاجاته، وأن يكون المسئولون عنهم ممن هم أقرب إلى أعمارهم وعقولهم وأعرف بمتطلبات مع الشفافية والصدق في إيجاد حلول حسب الإمكانيات المتاحة والتمتيرة لدى الدول، دون الوعود البراقة والأمانى الكاذبة والتي تعود بمردود معكوس وغير مرغوب.
- ٥- تعزيز الحريات الطلابية وما تعنيه من إفساح المجال للحركات الطلابية والأحزاب بالعمل داخل الجامعات الأمر الذي يعمل على رفع مستوى الوعي لدى الطلبة وجعل الخلافات بينهم تبنى على أساس فكري وسياسي يتم الاحتكام فيه إلى الحوار واللجوء إلى صناديق الاقتراع لحسم خيارات الطلبة.

## نتائج الدراسة

جدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

المجموعة الثانية	المجموعة الأولى		البدائل	البيان
	%	ك		
٥٠	١٠	٥٠	١٠	ذكر
٥٠	١٠	٥٠	١٠	أنثى
٠	٠	١٠	٢	أقل من ١٨
٧٥	١٥	٧٠	١٤	من ١٨ : أقل من ٢٠
٢٥	٥	٢٠	٤	من ٢٠ : أقل من ٢٢
٠	٠	٠	٠	من ٢٢ فأكثر
٧٠	١٤	٦٥	١٣	المدينة
٣٠	٦	٣٥	٧	قرية

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح تساوى نسبة كلا من الذكور والاناث في المجموعتين بنسبة ٥٠% لكل منهما وذلك حتى لا يؤثر نوع أفراد العينة على نتائج الدراسة ولتستطيع الدراسة التحقق من تأثير المتغيرات المراد قياسها على العنف الجامعي لدى الشباب الجامعي.

كما توضح بيانات الدراسة أن نسبة ١٠% من عينة الدراسة في المجموعة الأولى كانت أقل من ١٨ عام بينما احتلت الفئة العمرية ما بين ١٨ عام و ٢٠ عام المرتبة الأولى بنسبة ٧٠% بينما كانت نسبة ٢٠% للأفراد الذين تقع أعمارهم بين ٢٠ عام و ٢٢ عام فأكثر، أما في المجموعة الثانية فكانت نسبة ٢٧% للأفراد الذين تقع أعمارهم ما بين ١٨ عام و ٢٠ عام ونسبة ٢٥% للأفراد الذين تقع أعمارهم بين ٢٠ عام و ٢٢ عام.

كما يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ان ٦٥% من أفراد عينة المجموعة الأولى يقيمون في المدينة و ٣٥% يقيمون في قرية، بينما نسبة ٧٠% من أفراد عينة المجموعة الثانية يقيمون في المدينة ونسبة ٣٠% يقيمون في القرية.

جدول (٢) يوضح هل مواقع التواصل الاجتماعي سبب رئيس في ازدياد العنف لدى الشباب

المجموعة الثانية		المجموعة الأولى		هل تري أن مواقع التواصل الاجتماعي سبب رئيس في ازدياد العنف لدى الشباب الجامعي
%	ك	%	ك	
٦٥	١٣	٥٠	١٠	نعم
١٠	٢	٢٠	٤	لا
٢٥	٥	٣٠	٦	أحياناً
١٠	٢٠	١٠	٢٠	المجموع

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن ٥٠% من أفراد عينة المجموعة الأولى يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي سبب رئيس في ازدياد العنف لدى الشباب الجامعي، بينما نسبة ٣٠% يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي سبب رئيس في ازدياد العنف لدى الشباب الجامعي أحياناً، ونسبة ٢٠% من أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست سبب رئيس في ازدياد العنف لدى الشباب الجامعي، كما توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة ٦٥% من جملة أفراد عينة المجموعة الثانية يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي سبب رئيس في ازدياد العنف لدى الشباب الجامعي، بينما نسبة ٢٥% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي سبب رئيس في ازدياد العنف لدى الشباب الجامعي أحياناً، ونسبة ١٠ يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست سبب رئيس في ازدياد العنف لدى الشباب الجامعي

جدول رقم ( ٣ ) يوضح مدى اعتقاد أفراد العينة أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية- كالأسرة والمدرسة وجماعات الأصدقاء- لها تأثير كبير في جعل الفرد عدوانياً

المجموعة الثانية		المجموعة الأولى		١. هل تعتقد ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية- كالأسرة و الجامعة وجماعات الأصدقاء- لها تأثير كبير في جعل الفرد عدوانياً
%	ك	%	ك	
٧٥	١٥	٥٥	١١	تؤثر بشكل كبير
٠	٠	١٥	٣	لا تؤثر
٢٥	٥	٣٠	٦	تؤثر الى حد ما
١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	المجموع

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح ان نسبة ٥٥ % من أفراد عينة المجموعة الأولى يرون أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية- كالأسرة و الجامعة وجماعات الأصدقاء- لها تأثير كبير في تكوين الفرد عدوانياً ، بينما ٣٠ % يرون أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية- كالأسرة و الجامعة وجماعات الأصدقاء- تؤثر إلى حد ما في تكوين الفرد عدوانياً، بينما نسبة ١٥ % يرون أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية- كالأسرة والجامعة وجماعات الأصدقاء- ليست لها تأثير كبير في تكوين الفرد عدوانياً.

كما توضح بيانات الجدول السابق أيضاً أن نسبة ٢٧ % من جملة أفراد عينة المجموعة الثانية أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية- كالأسرة و الجامعة وجماعات الأصدقاء- لها تأثير كبير في تكوين الفرد عدوانياً، بينما ترى نسبة ٢٥ % أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية- كالأسرة والجامعة وجماعات الأصدقاء- لها تأثير إلى حد ما في تكوين الفرد عدوانياً

## مناقشة أهم النتائج

### من حيث مشاهدة الفيديوهات والاقبال عليها :

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف المجموعات بإقبال المجموعة الأولى على مشاهدة الفيديوهات الخاصة بالأمن بالجامعة حول أعمال العنف والعقوبات التي يمكن أن يتعرض لها الطالب نتيجة للقيام بأعمال عنف وأحداث العنف التي شاهدها الجامعة مؤخرا وهو ما يوضح أن الطالب يؤثر فيه جانب العقوبة أكثر من الجانب المعرفي والوجداني في الابتعاد عن العنف ، كما انه يهتم بالتعرف على أحداث العنف بالجامعة
٢. ارتفاع نسبة المشاهدة للفيديوهات الخاصة ببعض المشاهد المسرحية والدراما التلفزيونية والأفلام التي تقدم مضامين ايجابية للحد من العنف وهو ما يؤكد أن الطلاب يميلون بشكل كبير إلى جانب الترفية والتسلية في حين جاءت في المرتبة الثالثة مشاهدة الفيديوهات الخاصة بالشباب المبتكر والرابعة البرامج الخاصة بالإرشاد النفسي والديني في حين لم تسجل الفيديوهات الخاصة بأخبار الجامعة وانجازاتها اي نسبة مشاهده وكذلك الأنشطة الخاصة بنوادي الجامعة ينما سجلت التنويهات المرتبة الخامسة
٣. بعد مرور الأسبوع الأول من عرض الفيديوهات والمضامين الإعلامية على القناة اختلفت النسبة في المشاهدة مع اختلاف الترتيب لمشاهدة الفيديوهات فكانت في المرتبة الأولى مشاهدة الفيديوهات الخاصة بالمبتكرين واحتفظت مشاهد المسرحيات والدراما التلفزيونية والأفلام التي تقدم مضامين ايجابية للحد من العنف بالمرتبة الثانية في حين تلتها الفيديوهات الخاصة بالأنشطة ثم البرامج الخاصة بالإرشاد النفسي والديني بينما لم تسجل الفيديوهات الخاصة بأمن الجامعة والعقوبات الخاصة بأحداث العنف اي نسبة مشاهده وهو ما تفسره الباحثة بالتعرض لمعرفة المعلومات لمرة واحدة دون الاهتمام بمعرفة المزيد عن المنظومة الأمنية والانتجاذب للتعرف على الأنشطة والابتكارات وقصص المبتكرين من الشباب مما يوضح ازدياد حافز الرغبة في التميز والابتعاد عن الاهتمام بأحداث العنف في حالة وجود ما يدعو للانشغال والتفكير والإبداع شرط بطريقة جاذبة



٤. في الأسبوع الثاني سجلت الفيديوهات الخاصة بالمبتكرين والأنشطة المرتبة الأولى بنسب متساوية من حيث المشاهدة بينما جاءت البرامج الخاصة بالإرشاد الديني و النفسي في المرتبة الثانية وسجلت أخبار الجامعة لأول مرة بعد ٨ أيام بالمرتبة الثالثة واحتفظت بها على مدار ثلاث أيام على التوالي وهو ما يؤكد اهتمام الطلاب بالاتجاه نحو الأنشطة والشعور بالانتماء لمجتمع الجامعة بعد التعرف عن قرب بالأنشطة والانجازات والتميز بها وما يمكن حصاده منها مع التراجع الواضح في الاهتمام بأحداث الشغب داخل الجامعة

#### من حيث التعليقات على الفيديوهات :

١. توصلت الدراسة أن ٦٥% من المجموعة التجريبية و الضابطة تقريبا تؤثر التعليقات على المنشورات أو الفيديوهات المعروضة تأثير سلبي من حيث شحذهم بالميل إلى العنف سواء عن طريق اللغة أو الأسلوب المستخدم في التعليقات والتي يتم التعرض لها على مواقع التواصل الاجتماعي عموما
٢. وجد أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون من الأسباب الرئيسية في ازدياد العنف لدى الشباب من خلال ما تقوم بتقديمه من الشحن السلبي طوال الوقت و المتمثلة في منشورات أو فيديوهات تتسم بالعنف وتعظيم صورة البطل الذي يستطيع الحصول على حقه باليد
٣. اتسمت التعليقات في الأسبوع الأول بالسخرية أو الحدة والغضب والمشاعر السلبية على الفيديوهات وأحيانا أخرى عدم التعليق وعدم الاكتراث بإبداء الرأي حول ما يتم عرضه بينما أصبح هناك اهتمام واضح في الأسبوع الثاني من خلال الاهتمام بإبداء الرأي وكثرة التعليقات وتبادل الآراء بين المشاركين على الصفحة حول ما يتم عرضه ، ومشاركة البعض بفيديوهات خاصة ووضعها على الصفحة أو في خانة التعليقات فضلا عن تغير الأسلوب الذي اتسم بالاعتدال الى حد كبير وانخفاض نبرة الغضب
٤. اتسمت اللهجة السائدة في التعليقات على مدار الأسبوعين باللهجة العامية واستخدام الأساليب واللغة المستحدثة في الكتابة وهو ما يسمى بالفرانكو على حد تعبيرهم وهو ما يوضح تعظم الشعور بالاعتراب لدى الشباب والتأثر بالثقافات الدخيلة وعدم الانتماء

٥. تبين من خلال التعليقات أن الأسباب الشخصية تأتي في المرتبة الأولى في أحداث العنف ثم تليها الأسباب المجتمعية وهو الذي يمكن تفسيره أن الطالب الجامعي يمر في مرحلة المراهقة والتي تتميز بالرفاهية الانفعالية والحدة الانفعالية والتقلبات المزاجية والرغبة في تأكيد الذات واثبات الوجود وتعرضه إلى ضغوط وإحباط في الجو الجامعي من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى السلوك العنيف

٦. وجود فراغ سياسي وفكري لدى الطلبة ودخول عناصر غير منضبطة إلى الجامعة والفشل في التحصيل الدراسي فتكون جميعها محفز للعنف

٧. تعتبر الدوافع المعرفية هي أكثر وأهم الدوافع لدى المجموعة التجريبية والضابطة في التعرض للمضامين والمحتويات المعروضة عن العنف بمواقع التواصل الاجتماعي حيث سجلت نسبة ٨٣% من بين الدوافع النفسية والطوقسية والمعرفية للتعرض لتلك المضامين.

٨. أظهرت التعليقات على المواد المنشورة الخاصة بالعنف الجامعي رغبة أفراد العينة في التصدي لهذه الظاهرة وطرحت بعض أفراد العينة مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي يمكن من شأنها تحجيم هذه المشكلة وردع المتورطين فيها والعاملين على إشاعتها في الوسط الجامعي وكان من أهم تلك التوصيات . وضع عقوبات رادعة للأفراد المتسببين في العنف الجامعي ، وإقامة ندوات ومؤتمرات وورش عمل مكثفة للتوعية بمخاطر العنف الجامعي ، العمل على حل المشكلات التي من شأنها خلق عنف جامعي سواء بين الطلاب وأفراد الأمن أو بين الطلاب وبعضهم البعض، عمل صفحات بمواقع التواصل الاجتماعي تشرف عليها إدارة الجامعة وتهدف للتواصل الفعال بين الشباب الجامعي وقيادات الجامعة من أجل تلقي الشكاوى المقدمة من الطلاب والعمل على حلها.

٩. أثبتت الدراسة أن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأ أسرة والجامعة وجماعات الأصدقاء تأثير كبير على تكوين الفرد عدوانياً حيث يعول الجمهور على تلك المؤسسات الكثير في دورها لتنشئة جيل واع بمخاطر العنف وقادر على اتخاذ القرارات السليمة والحكيمة في حال تعرضه لمشكلة ما بدلا من اللجوء للعنف كأسلوب لحل تلك المشكلات

### **توصيات الدراسة:**

١. تدريب الطلاب وتوعيتهم بسلوكيات إيجابية بحيث يمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية مما يساعدهم في تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.
٢. تقوية الوازع الديني واعتماد أساليب الوعظ والإرشاد في بيان خطورة الظلم والضرب والشتم والإهانة والتأكيد على ثقافة الحوار والتشاور
٣. تكثيف التواصل مع الطلاب وعرض المشكلات ومناقشتها من خلال ندوات أو حلقات نقاشيه مع زيادة التوجيه والإرشاد في العلاقة بين الطلاب وبعضهم أو بينهم وبين المدرس لتنمية شخصية الطالب المهارية والاتصالية والحوارية داخل الجامعة على كافة المستويات
٤. التوسع في برامج النشاطات الطلابية وتشجيع الطلاب على المشاركة والانضمام في هذه الأنشطة وفي المجالس والأندية الطلابية
٥. تعديل القوانين الضابطة للإدارة الأمنية بالجامعات وتطبيق القانون وحل المشكلات دون المحسوبية وتفعيل قرارات الجامعة وعدم التهاون في تطبيقها بحق المخالفين مع وضع عقوبات رادعه في حالة التجاوز
٦. تطوير مادة دراسية لتحديث الشخصية وزيادة الانتماء الوطني والثقافة المدنية
٧. قيام الإدارة العليا للجامعات ومسئولي شؤون الطلبة بفتح الأبواب أمام الطلبة لعرض قضاياهم ومشكلاتهم مباشرة، وفتح باب الحوار للوصول إلى الحلول المنطقية التي تحفظ حقوق الطلبة ولا تتعارض مع المصلحة العامة للجامعة
٨. خلق قنوات اتصال بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية للاستفادة في ترويج مضامين تخدم العملية التعليمية كإنشاء قنوات خاصة بالجامعة ومشاركة هذه المؤسسات في بث مواد على قنواتها الخاصة لترويج الأفكار الإيجابية والتي تخلق فكر يدعو للحوار

## مراجع الدراسة

١. أحمد الرفاعي ، مناهج البحث العلمي ، تطبيقات ادارية واقتصادية ، دار اليازوري العلمية ، يناير ٢٠٠٩ ، طبعه ٦
٢. احمد مجدي حجازي ، شادية علي قناوي ، المخدرات وواقع العالم الثالث ، دراسة حالة لأحد المجتمعات العربية ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، ج ١ - ع ١ ، القاهرة ١٩٩٥
٣. أحمد محمد حسن رفاعي، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤م).
٤. الفاضل ، سلوى ، أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير ، قسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠١٣
٥. بدرية العربي محمد الككلي ، ورقة بعنوان مفهوم العنف الأسري وأسبابه - لمائدة المستديرة الثانية تحت عنوان ،العنف العائلي . الأسباب والآثار ، المنعقدة يوم ٢٦ / ١١ / ٢٠٠٥ بقاعة المكتبة القومية المركزية ، مركز بحوث ودراسات المرأة الليبية
٦. حمزه السيد حمزه خليل " استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية و الإشباعات المتحققة منها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام التربوي ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا ، ٢٠١٢
٧. دانا بوند ،ترجمة مصطفى محمود . "الشباب موقع الانترنت الاجتماعية ، دور شبكة الانترنت في الحياة الاجتماعية للمراهقين " ، ط١ ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٩
٨. عالية أحمد عبد العال ، " شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية " ، المؤتمر السنوي الأول تحت عنوان "مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية " ، جامعة الأهرام الكندية - كلية الإعلام ، القاهرة ، الفترة من ١٩ إلى ٢١ مارس ، ٢٠١٢
٩. دعاء مختار غضون ، " الخطاب الإعلامي الفلسطيني والإسرائيلي لتداعيات أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية علي شبكة الإنترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، القاهرة ، ٢٠٠٩،

١٠. رضا عبد الواحد أمين ، الصحافة الإلكترونية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧
١١. الشويحات صفا وعكروش ، لبنى ، مسببات العنف الطلابي في الجامعات الاردنية ،المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ،مجلد (٣) عدد (٢) ، ٢٠١١ عمان .
١٢. ضمره ، جلال والأشقر ، أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة أربد الاهلية، مجلة أربد للبحوث والدراسات،مجلد (١٢) عدد (٢)، ٢٠٠٩، الاردن
١٣. عدلى السمرى ، سلوك العنف بين الشباب ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، فى ندوة الشباب ومستقبل مصر، تحرير، محمود الكردي ، أبريل ، ٢٠٠٠ ،
١٤. عمرو محمد أسعد، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠١١
١٥. محمد عبد الحميد ، المدونات الاعلام البديل ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩
١٦. محمد علي البسيوني . "دوله الـface book" ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٩
١٧. هشام أحمد فايد ، " توظيف الأحزاب والقوي السياسية المصرية للمواقع الإلكترونية في تسويق برامجها السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١

### المراجع الأجنبية

1. Angela,G;Kaukinen;C and kathlenn;F(2008)therelationship between violence. among college. students,journal of inter personal violence,v.(23),N,(12)Newyork
2. Cheung ,C ., Chiu ,P & Lee ,M " Online social networks: Why do students use facebook?" In Computers in Human Behavior,Vol . 27 , 2011
3. Ellison, Nicole B.; Vitak, Jessica; Gray, Rebecca; Lampe, Cliff.,2014, Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role

in Social Capital Processes. Journal of Computer-Mediated Communication. Jul2014, Vol. 19 Issue 4,

4. Gueorguieva", VVoters, MySpace, and YouTube: The impact of alternative communication channels on the 2006 election cycle and beyond" . Social Science Computer Review, Vol.26. No.3. 200kim,m.(2005) defense mechanisms and self-reported violence toward strangers, Bullentin of the menninger clinic 69(4)305\_ 312.

5. Kristin English<sup>1</sup>, Kaye D. Sweetser<sup>1</sup>, and Monica Ancu<sup>2</sup> "YouTube) ificationof Political Talk :An Examination ofPersuasion Appealsin Viral Video" InAmerican Behavioral Scientist .Vol. 55. No.6, 21 March 2011.

6. Lionel Q. L. Mew. "Online Social networking: A Task-Person-Techology Fit perspective".Unpublished,Ph.D.(Washington,Dc:GeorgeWashingtonUniversity,2009

7. Mokoto,A (2001) school violence in middle school years in japan and united states,the effect of academic completion on student violence.the penns vania state uneasily Deegree DAL

8 Sara Hebert ."Digital Memorialization :Collective Memory , Traged ,and Participatory Spaces ". Unpublished M.A (Denver ,Colorado :University of Denver ,2008).